المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 20-11-2005
الصفحـات : 6
العـــدد : 15572
المسلسل : 1

افتتح المقر الدائم لمنتدى الطاقة الدولي في الرياض

الملك عبدالله يحض المستهلكين على خفض الضرائب مقابل جهود المنتجين لتعويض نقص النفط

□ الرياض - رندة تقي الدين وياسر رشيد

■ دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدول الرئيسة المستهلكة للنفط الى مقابلة الجهود التي تبذلها الدول المنتجة لتعويض أي نقص في العرض عبر زيادة الانتاج وتبني موقف معتدل في كل ما يتعلق بالانتاج والتسعير والتنسيق والتشاور مع المستهلكين، بموقف ايجابي يتمثل بالحد من المضاربات ومقاومة الاشاعات الكاذبة والمعلومات المضللة التي تشوه حقائق السوق وخفض الضرائب على المنتجات البترولية.

جاء ذلك خلال افتتاح الملك عبدالله المقر الدائم لمنتدى الطاقة الدولي في الرياض، في حضور عدد كبير من وزراء الطاقة في الدول المنتجة والمستهلكة ورؤساء الشركات النفطية العالمية، والخبراء الذين كان لافتاً حضورهم الجلسات المغلقة للمؤتمر.

وأكد الملك عبدالله ان «سياستنا النفطية واضحة المعالم، تتميز بالصدق والشفافية، وهي مبنية على اعتقادنا الراسخ باننا من العالم، نشاركه الرخاء والشدة، وان مصلحتنا الوطنية لا تتعارض مع مصالح المجتمع الدولي». واوضح «ان هذه السياسة قائمة على ركنين اساسيين، الاول: تحقيق سعر معقول وعادل للنفط، والثاني: توفير الامدادات الكافية من النفط لكل المستهلكين».

وعرض خادم الحرمين الشريفين في كلمته سياسة بلاده النفطية. وقال: «تبنينا داخل اوبك وخارجها موقفاً معتدلاً في كل ما يتعلق بالانتاج والتسعير، وعمدنا الى زيادة الانتاج كلما حدث نقص في العرض، واتبعنا اسلوب التشاور مع المستهلكين ومع صناعة النفط العالمية. الا ان كل هذه الجهود التي تبذلها الدول المنتجة لن تؤتي ثمارها، ما لم يقابلها موقف ايجابي من الدول المستهلكة، وذلك بالحد من المضاربات التي تحدث في سوق النفط، ومقاومة الاشاعات الكاذبة والمعلومات المضللة التي تشوه حقائق السوق»، داعياً هذه الدول الى «تخفيف العبء عن مواطنيها

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 20-11-2005 العـــدد : 15572
الصفحـات : 1 المسلسل : 1

بخفض الضرائب على المنتجات البترولية اذا ارتفعت اسعار البترول».

وكان الملك عبدالله اقترح في العام الفين انشاء منتدى دولي للطاقة يجمع المنتجين والمستهلكين، وهو المنتدى الاول من نوعه في العالم. وقال وزير النفط السعودي علي النعيمي امس عن هذا المنتدى انه اطار عام يحتضن ويدعم ويعزز الحوار بين الدول المنتجة والمستهلكة، وتوقع ازدياد دوره بشكل تدريجي في تطوير الحوار بين الدول المنتجة والمستهلكة.

واشار النعيمي الى ان المنتدى سيتولى مسؤولية مبادرة معلومات الطاقة المشتركة، موضحاً ان «لهذه المبادرة أهمية خاصة، حيث ستسهم في مساعدة دول العالم في التخطيط للمستقبل بشكل أفضل، كما ستسهم في استقرار السوق النفطية العالمية، لأن غياب المعلومات الدقيقة والواضحة من أهم المشكلات التي تواجه السوق والصناعة البترولية العالمية، خصوصاً في مواضيع حيوية مثل العرض والطلب والانتاج والمخزون وغير ذلك».

واضاف: «لست ابالغ إذا قلت ان نقص المعلومات البترولية الدقيقة هو من اسباب الأزمة التي تشهدها السوق». ولاحظ ان الأمانة العامة للمنتدى تحتاج الى المزيد من الدعم المادي من الصناعة البترولية ممثلة بالشركات البترولية. واقترح انشاء صندوق مالي مستقل تستطيع الأمانة من خلاله التوسع في نشاطاتها لتلعب دوراً أكثر إيجابية وفاعلية في قضايا الطاقة.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن الاجراء الذي ستتخذه أوبك في مؤتمرها في كانون الاول (ديسمبر) في الكويت، قال النعيمي انه «لا يرى داعياً لاجراء جديد كون السوق في وضع مرتاح». واكد ان السوق النفطية مشبعة حالياً حتى انها لم تستخدم المليوني برميل في اليوم التي عرضتها «اوبك» في مؤتمرها الاخير.

من جانبه قال وزير الطاقة القطري عبدالله العطية ان ثمة مخاوف من ان تؤدي وفرة المعروض النفطي في اسواق النفط العالمية في الربع الثاني من سنة ٢٠٠٦ الى تراجع الاسعار، واوضح في تصريحات للصحافيين انه «سيكون هناك المزيد من النفط المتوافر ويمكن ان يشكل ذلك مصدر قلق. علينا الاهتمام بذلك بكثير من الانتباه».

واضاف رداً على سؤال عن تراجع اسعار النفط في الآونة الاخيرة «حتى الآن، واذا ما حافظنا على الاسعار كما هي، سيكون ذلك جيداً». غير انه عبر عن مخاوف بشأن تطورها في الربع الثاني من ٢٠٠٦ حين يتراجع الطلب عادة بسبب نهاية فصل الشتاء في نصف الكرة الارضية الشمالي.

وقال رئيس «اوبك» الشيخ احمد الفهد الصباح ان «الاسعار يمكن ان ترتفع مجدداً اذا كان الشتاء قارسا وطويلا»، مؤيداً دعوة العاهل السعودي الى الدول المستهلكة، وقال: «انهم يطالبون برفع الانتاج ونحن نطالب بخفض الضرائب».

الى ذلك، رأى وزير الخزانة البريطاني غوردون براون ان تأسيس قاعدة للمعلومات البترولية في مقر الأمانة العامة لمنتدى الطاقة العالمي ستفيد منه الدول المنتجة والمستهلكة ويؤدي الى رسم صورة واضحة لواقع السوق النفطية مما يساعد في تحديد مسار جلي لأسعار النفط في المستقبل.

وأجرى براون محادثات ثنائية على هامش المناسبة مع خادم الحرمين الشريفين الذي التقى ايضاً بشكل ثنائي وزير المال الفرنسي تييري برونون ووزير الطاقة الاميركي صاموئيل بودمان ووزراء آخرين.

وكان لافتاً امس حضور المديرين التنفيذيين للشركات النفطية العالمية الاجتماعات المغلقة، التي عقدها وزراء الطاقة، للمرة الاولى في هذا النوع من مؤتمرات الحوار بين المنتجين والمستهلكين.